



"The Environment in Andalusian Critical Discourse: An Analytical Study"
Dr. Wisam Mahdi Ahmed
Thi Qar General Directorate of Education
wisamalyaqupi@gmail.com
<https://orcid.org/0009-0009-9228-6598>

Abstract:

The research is devoted to exploring the criterion of environment in the Andalusian critical corpus and uncovering the extent of its dominance in shaping creative discourse. These texts, regarded as enduring legacies of their people, stand out as a hidden treasure that continues to offer its creative masterpieces, within which is embedded the intellectual and cultural history of Andalusian society.

In addition, the study investigates the intertwined and interconnected relationship of the visions and ideas inspired by the environment in expressing critical positions, together with the ways in which natural elements were employed and subjected to critical examination.

Keywords: Environment, Discourse, Andalusian, Criticism.

البيئة في الخطاب النقدي الأندلسي، دراسة تحليلية.
م. د . وسام مهدي أحمد.
المديرية العامة لتربية ذي قار.

الملخص:

دأب البحث على تقصي معيار البيئة، في نصوص المدونة النقدية الأندلسية، والكشف عن مدى هيمنتها على تكوين الخطاب الإبداعي؛ لما انمازت به هاتيك النصوص الخوالة لهذه الشعوب، بالكنز الدفين الذي ما أنفك بتحفه الإبداعية، التي ضمنت بين طياتها، التأريخ المعرفي للمجتمع الأندلسي. زيادةً على ذلك، البحث عن العلاقة المتداخلة والمترابطة للروى والأفكار التي أفاضت بها البيئة في التعبير عن المواقف النقدية، وما حفَّ ذلك من استثمار للموجودات الطبيعية، ومقاربتها مقارنة نقدية.

المقدمة:

لا شك في أن للبيئة المحيطة في الإنسان أثرًا مهمًا وفاعلًا في صيرورة النفس البشرية وإفرازاتها الإبداعية، وهذا الأثر يكشف لنا طبيعة مصدرًا مؤثرًا من مصادر التذوق الجمالي في العملية الإبداعية لبيئة ما.

وإذا ما تفحصنا أكثر في هذا الأمر سنجد أن تشكيل البيئات بمفهومها الطبيعي، أو الجغرافي يعدُّ أساسًا في تميز الفنون، فيتضح ما تستبطنه آثار عوامل البيئة بتعدد مناخاتها في أذواق الشعوب وإبداعاتها⁽¹⁾، فضلاً عن ذلك تتجلى طبيعة علاقات الإنسان ببعده ببعض في مكان ما ليؤسس هويته وانتماؤه الوجودي.

قبالة ذلك تتمظهر صورة بائنة تبين العلاقة المشتركة بين المبدع ومتلقّيه، تتجسد تلك العلاقة بوساطة البيئة المحيطة بينهما، ونمط عيشهما، فضلاً عن الأقاليم اللغوية التي تحدد مسار المجتمعات وبيئاتها الإنسانية، ونشأتها في كل زمان ومكان.

وعلى وفق هذا العرض تتبلور البيئات في سطوتها على العملية الإبداعية، إذ تتشكل منها نقطة الانطلاقة الأولى لمرجعيات الإبداع ومن ثمَّ الحكم عليها، إذ إنَّ الفنَّ إذا لم يكن سوى تسجيل لمظاهر البيئة لكانت فجاجة التقليد أكثر الأعمال الأدبية إقناعًا⁽²⁾.

ومن الجدير بالذكر أنّ البيئة بصورتها العامة تندرج تحتها اطرٌ مختلفة بأنواعها، منها البيئة الطبيعية التي تمثل ما يحيط بالإنسان من أرض، ومناخ، ونبات، وبيئة أخرى اجتماعية تنتشظى إلى علاقات الأفراد بعضها ببعض والعلاقة بين الفرد وقبيلته أو وسطه الاجتماعي، وبيئة ثقافية تتضمن التطورات التي تجتاح البلدان من استمزاج الثقافات ومدى انعكاسها على الاتجاهات والميول، وهذا كله ينسحب على النتاج الإبداعي لأي مجتمع تمثله تلك البيئات.

ومما لا شك فيه تمارس البيئات المختلفة سطوتها في إرغام المبدع في تحديد مساره، وطريقة عرضه للنصوص الإبداعية، فضلاً عن رسم لحاظ إنتاج نصوصه الغويّة، ذلك مما يستدعي عرض المحددات التي تفرضها البيئات من اختيار وتركيب وانزياح لتمد ظلالها وهيمنتها على النصوص الإبداعية.

البيئة وتجلياتها في المتن النقديّ الأندلسيّ:

تحوز المجتمعات الأندلسيّة على خصوصية تاريخية بانئة في نمط بيئتها وعيشتها وهويتها، فضلاً عن معارفها وثقافتها الخاصة، وهذا كله انسحب على نتاجهم الإبداعي على تعدد أجناسه، ما جعلهم يحددون حاجاتهم ورغباتهم وموقعهم في العالم، وعلاقاتهم مع الآخر بصورة واعية، تميزهم عن غيرهم من المجتمعات في كل زمان ومكان. وامعاناً بهاتيک الخصوصية يذكر المقرّي بأنّ بلاد الأندلس خصّها الله تعالى بـ ((الرّيع^(٣) و عَدَق^(٤) السّقياء، ولذاذة الأقوات، وفراهة^(٥) الحيوان، ودُرُور الفواكه، وكثرة المياه، وتبحر العُمُران، وجودة اللباس، وشرف الأنية، وكثرة السلاح، وصحة الهواء، وبيضاض ألوان الإنسان، ونُبل الأذهان وفنون الصنائع، وشهامة الطباع، ونفوذ الإدراك، وإحكام التمدن، والاعتماد، بما حرّمه الكثير من الأقطار ممّا سواها))^(١).

على وفق هذا العرض أصبح النقاد الأندلسيون يلجؤون إلى صياغاتٍ لغويّة تميز سمة هذا العصر الأدبي عن غيره، وترسيم ملامحه، بمعانٍ حسية تتطابق مع البيئة الأندلسية.

ونحن هنا لسنا بصدد التعرض للهوية الأندلسية، والخوض في حاجات أفرادها ورغباتهم، بقدر ما نود الإشارة إلى تمظهرات البيئة في خطاباتهم النقديّة، بوصفها معياراً نقدياً يميز نصوصهم الإبداعية.

وإذا ما استقصينا في تلك الخطابات النقدية، نجد حازم القرطاجني (٦٨٤هـ) يصرح ((أما المفاضلة بين جماهير شعراء توقرت لهم الأسباب المهيئة لقول الشعر والأسباب الباعثة على ذلك ... وبين جماهير لم تتوفر لهم الأسباب المهيئة ولا البواعث، فلا يجب أن نتوقف فيها بل نحكم حكماً جزماً أن الذين توفر لهم الأسباب المهيئة والبواعث أشعر من الذين لم تتوفر لهم. وذلك كما نفضل شعراء العراق على شعراء مصر. ولا نتوقف في ذلك إذ لا مناسبة بين الفريقين في الإحسان في ذلك، كما لا تناسب بينهم في توقر الأسباب))^(٧).

تتلخص تلك الرؤية باتخاذ الجيولوجيا بكل ما يحيط بها من الأشياء في الأصقاع المختلفة، معياراً نقدياً وهاجساً ملحاً تتشكل منه البواعث الأولى لقول الشعر، والمثير الأول في اختياراتهم، ففضل شعراء العراق على شعراء مصر، إذ إنَّ اختلاف الطبيعة يؤدي بالضرورة إلى اختلاف النتاج الإبداعي أو الفني، فلذلك تختلف المواهب والملكات لدى الشعراء باختلاف بيئاتهم.

وفي موضع آخر شدد النقاد على أنَّ النشأة في البيئات المختلفة تخضع لها مسارات الإبداع، ويدلنا على ذلك قول القرطاجني: ((وذلك بأن تُستجد الأهوية للناشئ وترتاد له موقع المزن ومواقع الكلا والنبات الغض))^(٨).

يُنْبئ النص عن تأثير البيئة على العملية الإبداعية، وإنَّ اختلاف المواقع والتنقل بينها تبث الروح في تفاعل الذات الإنسانية بمحيطها، فلكي تنضج المواهب ويكتب لها التميز لابد من أرضية خصبة لإنبات نتاج إبداعي يشي بالقوة على عرض المعاني وإدراك طبيعة المقصد.

فضلاً عن ذلك أفاض القرطاجني بذكر الأسباب والدواعي التي تتوفر في بيئة معينة وأنها منوطة في إيجاد المؤهلات للارتقاء بالمستوى الإبداعي، إذ تتلبور أحسن المعاني لتنتقل بها آلة الكلام، وهذه القطوف الدانية تأتي أكلها بوساطة التفاعل ما بين الأرض وفلاحها، إنَّه الوسط وصاحب الإبداع، وأهم هذه المحركات النشأة في البقاع المعتدلة الهواء، حسنة المناظر، الطيبة المنبت، فضلاً عن الاختلاط بين العظماء، والتعلم عليهم^(٩).

وقادت هاتيك التصورات إلى أن يضع حازم القرطاجني أسساً لنظم الشعر، بعد ما قرأ مفاهيم الشعر، وزاوج بين معطيات النقد والفلسفة، فعدَّ تلك الأسس الثلاثة بالمهيات، والأدوات، والبواعث، تحدث في المهيات عن البيئة الطبيعية والبيئة اللغوية. أما الأدوات فكل العلوم التي تتصل بالألفاظ والمعاني، أي تنقسم الأدوات إلى العلوم المتعلقة بالألفاظ، والعلوم المتعلقة بالمعاني. فيما عدَّ البواعث، نفسية، ووجدانية، وتنقسم إلى أطراب، وإلى آمال، أي المثيرات التي تسلط على الذات الشاعرة مما تعطي استجابة.

وبلحاظ ما ذُكر في السياق نفسه إنَّ القرطاجني سعى إلى عرض التصورات في اختلاف الشعر بقوله: ((ولأنَّ الشعر أيضًا يختلف بحسب اختلاف الأمكنة، وما يوجد فيها، مما شأنه أن يوصف من الأشياء المصنوعة أو المخلوقة، وكل ما يدخل تحت المخلوقة، ولكن الناس قد فرقوا هذه التفرقة، نجد بعض الشعراء يحسن في وصف الخمر... على قدر قوة ارتسام نعوت الشيء في خيالاتهم بكثرة ما ألفوه وما تأملوه))^(١٠).

على ركيذة هذه الرؤى لحازم القرطاجني، ندرك تمامًا أنَّ البيئة الصحراوية والبيئة الحضرية بكل ما فيهما من مدركات حسية، وبصرية، وتذوقية، تمد ظلالها وهيمنتها في نفوس المبدعين، وتوجيه سلوكهم وتصوراتهم، وتمارس فعلها في الجنوح إلى بوتقة الخيال، فمن يعيش في القفار الموحشة، تأتي أوصافه قاسية؛ لما يعانيه من وعورة الحياة، ومن ابتعد عن التصحر، ولازم المدن، أجاد في توصيفها بسلاسة ورقة، وبهذا تتبلور البيئة في سطوتها على الفعل الإنساني، وتتحول عند النقاد فيما بعد إلى ركنٍ أساسٍ في التمايز بين المبدعين.

المخطط الآتي يوضح تأثير البيئة على الخطاب الإبداعي.

البيئة الحضرية



الرقعة والسهولة



سلاسة الألفاظ



شعراء المدن

البيئة الصحراوية



الوعورة والصلابة



جزالة الألفاظ وتعقيدها وعسرها



شعراء البدو

وللبينة فاعلية كبيرة في طريق التعبير عن المحسوسات، بوساطة الصوغ اللغوي لمذاهب الكلام، إذ تختلف باختلاف أهل البادية إلى أهل الحضر، وهذا التمايز والتفاضل بين تشققات البيئة، فرضته الضغوطات الوجودية لتشكيل الهوية التي ((لا تُشيد إلا من خلال تناقضات تعمد فيها الذات إلى تحديد ما لديها من سمات خلقية وثقافية واجتماعية وتميزها عن غيرها))^(١١).

وهذا التمايز أدركه النقاد الأندلسيون في خطاباتهم النقدية، إذ يقول أبو العباس القلقشندي: ((فإنَّ أهل الحضر يألفون السهّل من الكلام، ويستعملون الألفاظ الرقيقة، ولا يستعملون الغريب إلا في النادر، وأهل البادية يألفون اللفظ الجزل، ويميلون إلى استعمال الغريب...))^(١٢)، وهذا يعني مدى الانقسام في الكلام، بفاعلية البيئة المحيطة بالإنسان، فمنه السهّل الرقيق، الذي اختص به أهل الحضر، والجزل الغريب، الذي اختص به أهل البادية الذين يسعون فيه إلى المفردات غير المألوفة، والنأي عن الألفاظ الرقيقة.

وفي سياق متصل يحفظ لنا النقد الأندلسي صورة لممارسات مماثلة لسابقتها في التمايز بين شعراء المدن أو القرى، والشعر الذي ينشأ في البادية، إذ كانت ((الملوك تعدل ببنيتها عن التمتع إلى شطف العيش، وتدني محالهم من البادية، وتبوئهم منازل الفصاحة، لتحند أفئدتهم، وتمتد ألسنتهم))^(١٣).

تشبي مثل هذه الممارسات إلى أنّ الأمكنة في البيئات المختلفة تتخذ واقعا ملموسا في التأثير على الخطاب الإبداعي، وهذا ما ذكر في النص بلحاظ إرسال الملوك أبنائهم إلى أمكنة تشع بالفصاحة؛ لتعتد السنة أبنائهم، ومنحهم القدرة على إنتاج ذاكرة ثقافية تخلد حضورهم، وهذه القضية هي من صميم النقد الذي يفضي إلى فهم طبيعة الأدب وتذوقه، ومن ثم نقده.

فيما أشار الشعراء الأندلسيون إلى أنّ البيئة الطبيعية بما فيها من أزهار كانت الثيمة الرئيسة في استثارة قريحتهم الشعرية، وتمايزهم على الآخر، وهذا ما نقله ابن عبد ربه الأندلسي في عقده ((لقي أبو العتاهية الحسن بن هانئ فقال له: أنت الذي يقول الشعر تؤتى بالرياحين والزهور، فتوضع بين يديك؟ قال: وكيف ينبغى للشعر أن يقال إلا على هكذا..))^(١٤).

من جانب آخر راح ابن خفاجة الأندلسي يصف نفسه بـ ((إكثار هذا الرجل في شعره من وصف زهرة، و نعت شجرة، وجرية ماء، ورتة طائر، ما هو إلا لأنه كان جانحا إلى هذه لطبيعة فطر عليها وجبلة، وإمّا لأن الجزيرة كانت داره، ومنشأه وقراره، وحسبك من ماء سائح، وطير صادق، وبطاح عريضة، وأرض أريضة فلم يعد

هنالك، من ذلك ما يبعث مع ساعات أنسه، ويحرك إلى القول نفسه، حتى غلب عليه حبُّ ذلك الأمر، فصار قوله فيه عن كلفٍ، لا تكلفٍ، مع اقتناع، قام مقام اتساع، فأغناه عن تبذُّل وانتجاع))^(١٥).

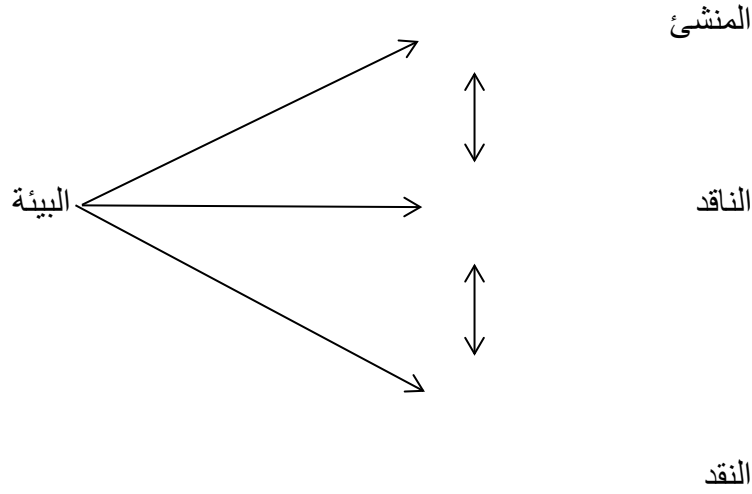
تناقل النقاد الأندلسيين فكرة أن تغرد ابن خفاجة وتميزه مرده إلى بيئته المفعمة بالرخاء ونعيم العيش، حتى عدَّ من شعراء الطبيعة الأفذاذ، ف قيل عنه ((شاعر الأندلس في وصف الأزهار والأنهار، وما أشبه ذلك؛ أبو إسحاق بن خفاجة؛ من شعراء الذخيرة))^(١٦)، وفي تقصُّ آخر ذكر بأنه ((تصرف في فنون الإبداع كيف شاء، وأتبع دلوهُ في الإجابة الرِّشاء، فشعشع القول وروقه، ومدَّ في ميدان الإعجاز طلقه، فجاء نظامه أرقَّ من النَّسيم العليل، وأنق من الرِّوض الليل، يكاد يمتزج بالرِّوح، وترتاح إليه النَّفس كالغصن المروَّح))^(١٧).

على وفق هذا التقصي نلحظ أن النقاد الأندلسيين جعلوا من الأناقة، واللطافة، والرقعة المستمزجة بالإعجاز، شرطاً من شروط الإجابة في القول، مع أوصاف مستعارة من البيئة المحيطة بالإنسان من النسيم والرياض وغيرها، أضف إلى ذلك صفاء الذهن، وجودة الطبع، وحدة خاطر، كفيلة بتميز مبدع مجيد عن غيره.

وتطلعنا النصوص النقدية الأندلسية أيضاً على نوع آخر من أنواع النقد البيئي، وهي المجالس الأدبية، التي كان يعقدها الخلفاء الأندلسيون، إذ أصبحت مصدراً مهماً من مصادر التشريع النقدي؛ لقوتها الشرعية في إعطاء الأحكام النقدية، وإجازة الأشعار، نتيجة اختلاف مكان المجالس، الذي يعد عنصراً مهماً في البيئة الأندلسية؛ لأنه يُعقد في المتنزهات والرياض الجميلة، التي تنماز تلك البيئة بسحر الطبيعة الخلابة، ومنها ما ذكره الفتح بن خاقان في وصف مجلسه ((وكان الدَّراريّ فيه مصفوفة، وكان الشمس إليه مزفوفة))^(١٨)، وفي موضع آخر يصف مجلس أبا محمد بن الحاج بقوله: ((منضد بالأس، مشيد بالإيناس، معزز الجلّاس، معطر الأنفاس))^(١٩)، بمعنى أن الشاعر الأندلسي مهياً إلى النظم على البديهة وتمكنه فيها، حتى قيل في وصف ابن حزم: ((وله في الأدب سبقٌ لا يُنكر، وبديهةٌ لا يُعلم أنه روى فيها ولا فكر، وقد أثبت من شعره ما يُعلم أنه أُوحد))^(٢٠)، وهذا كله ينعكس على الوصف الحسي لهاتيك الأشياء، مما جعل قول شعراء الأندلس على البديهة والارتجال أمراً يفوق غيرهم من شعراء المشرق، ومعيّاراً نقدياً في تفضيل شعرائهم.

ويوازي ذلك كانت الألفاظ في الأحكام النقدية، مستقاة من البيئة الطبيعية لبلاد الأندلس، منها ما قيل عن القاضي أبي القاسم بن عباد ((له أدب غضّ، ومذهب مبيضّ، ونظم يرتجله كلّ حين، وبيعه أعطر من الرِّياحين))^(٢١)، على وفق هذا التوصيف، سنكون أمام استثمار للموجودات الطبيعية التي تتواشج مع دلالات المعاني، كالأدب الغضّ، والمذهب المبيضّ، وعطر الرياحين؛ لاستظهار سمة العلاقة الوسيطة بين الإنسان وبيئته.

إذن نحن أمام أحكام نقدية، سببها الرئيس يعود إلى ما تكتنفه البيئات بمختلف أنواعها، نتيجة توظيف دلالاتها المستوحاة من كل واحدة منها، أضف إلى ذلك قدرة المبدع في توظيف المعاني؛ لاستظهار سمة التمايز التي تتزيا بها النصوص، وهذا كله يكشف لنا سطوة وهيمنة البيئات على الخطاب الإبداعي والنقدي.



المخطط يوضع فاعلية البيئة على أقانيم العملية الإبداعية.

ومما يجدر الإشارة إليه أيضاً أن كتب الأدب والأخبار الأندلسية ذكرت أن اللحن والتشادق^(٢٢) ارتبطا بعلّة انتاجهما في البيئة الحضريّة أكثر من ارتباطهما في البيئة البدوية، وفي تقصّ لما تحت أيدينا من نصوص، يقول أحمد بن رشيق الكاتب: ((كنتُ في سنّ المراهقة بتدمر، أول طلي للنعو، إذ دخل علينا رجل أسمر، ذكر أنّه من بني شيبه، حجة البيت، وإنّه يقول الشّعْر على طبعه، ولا يقرأ ولا يكتب، وكان يقول: إنّه دخل عليه اللحن بدخول الحَصْر، وكان يسأل أدينا أن يصلح له اللحن))^(٢٣).

أما التشادق فعَدَّ في غير أهل البادية نقص، وهو ما سوغ في ذكر صفات الخطيب بالقول: ((سمعت أبا دُواد الإيادي، وجرى شيءٌ من ذكر الخطيب وتميز الكلام، فقال: تلخيص المعاني رفق، والاستعانة بالغريب عجز، والتشادق في غير أهل البادية نقص، والنظر في عيوب الناس عي))^(٢٤).

تؤسس هذه النصوص وأمثالها إلى عدم التكافؤ والاختلاف بين البيئتين (الحاضرة والبدوية) ، إذ ترتبط الحاضرة وبيئتها بالآحن والتشادق، وهذا كفيل بورود الخطأ من المنشأ؛ نتيجة الانزياح اللغوي غير المحبب، والتفكك وكثر الهفوات، إذا ما قرنت ببيئة البادية، وهذا كله ينسحب على أقانيم العملية الإبداعية (المبدع، الناقد، النقد).

نتائج البحث:

توصل البحث إلى أنّ البيئة بمختلف مناخاتها، تعد مصدرًا مهمًا من مصادر التذوق الجمالي للنصوص الإبداعية الأندلسية، وتميزها عن غيرها.

أتضح جليًا أنّ للبيئة سطوتها على العملية الإبداعية في إرغام المبدع في تحديد مساره، وطريقة عرضه للنصوص، الأمر الذي امتد ظلّاه على الخطابات النقدية الأندلسية في تمييز النصوص الإبداعية.

اتخذ النقاد من الجيولوجيا، وكل ما يحيط بها من الأشياء في الأصقاع المختلفة، معيارًا نقديًا في تفضيل الشعراء، إذ أختص أهل بيئة الحضر بالسهل الرقيق، وأهل بيئة البادية بالجزل الغريب غير المؤلف، وهذا من صميم النقد الذي يفضي إلى فهم الأدب وتذوقه، ومن ثم نقده.

قادنا البحث إلى أنّ النقاد الأندلسيون، جعلوا من الأناقة، واللطافة، والرقّة المستمزجة بالإعجاز، شرطًا من شروط الإجابة في القول، مع أوصاف مستعارة من البيئة المحيطة بالإنسان، من النسيم والرياح وغيرها، فضلًا عن صفاء الذهن، وحدة الخاطر وجودة الطبع، كفيّلة بتميز مبدع مجيد عن غيره.

من جانب آخر شخص البحث أنّ المجالس الأدبية التي كان يعقدها الخلفاء في الأندلس باختلاف بيئتها، وأمكنتها، أصبحت مصدرًا رئيسًا من مصادر التشريع النقدي؛ لقوتها الشرعية في إعطاء الأحكام النقدية، وإجازة الأشعار؛ لأنّها تُنظم على البديهة والارتجال، والوصف الحسي للأشياء، الأمر الذي جعل منها معيارًا نقديًا في تفضيل النصوص وتصنيفها.



فيما توصل البحث أيضًا إلى ارتباط اللحن، والتشادق إلى حد ما بالبيئة الحضرية أكثر منها بالبيئة البدوية، وهذا الانزياح اللغوي غير المحبب، ينسحب على العملية الإبداعية (المنشئ، الناقد، النقد)، إذا ما أُريد تقييم النصوص أو المفاضلة بينها.

هوامش البحث:

١. ينظر: بحث في علم الجمال، جان برتليمي، ترجمة: د. أنور عبد العزيز، مراجعة: د. نظمي لوقا، المطبعة المصرية، ١٩٨٦م: ٣٥ — ٣٧.
٢. ينظر: التطور في الفنون، توماس مونرو، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م: ٢٥٨.
٣. الرّيع ، بكسر الراء: مسيل الوادي من كل مكان، والجمع ريع: محيط المحيط(ريع).
٤. غَدَقَ، بالفتح الماء الكثير: مختار الصحاح (غدق).
٥. الفراهةُ، النشاط. لسان العرب مادة (فره).



٦. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب، الشيخ أحمد بن محمد المقرّي التلمساني (١٠٤١هـ)، شرحه وضبطه وعلّق عليه وقدّم له: د. مريم قاسم الطويل، د. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٥م: ١/ ١٢٨.
٧. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن القرطاجني(ت ٦٨٤هـ)، تقديم وتحقيق: محمّد الحبيب ابن الخواجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٦م: ٢/ ٣٧٩.
٨. المصدر نفسه: ٤١.
٩. ينظر: المصدر نفسه: ٤٠ - ٤١.
١٠. المصدر نفسه: ٣٧٥.
١١. العالم والنص والناقد، إدوارد سعيد ، ترجمة: عبد الكريم محفوظ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠م: ١٧.
١٢. صبح الأعشى، أبو العباس أحمد القلقشندي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٢م: ٢/ ٢٣٣.
١٣. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لأبي الحسن علي بن بسّام الشمنثري، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، القسم الأول، المجلد الأول، ١٩٩٧م: ٥٤٢.
١٤. العقد الفريد، أحمد بن محمّد بن عبد ربه الأندلسي(٣٢٨هـ)، تحقيق: د. مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د. س): ٢/ ١٣٣.
١٥. ديوان ابن خفاجة، تحقيق: د. السيد مصطفى غازي، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٠م: ٢٩٠.
١٦. رايات المبرزين وغايات المميزين، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي، حققه وعلّق عليه: د. محمّد رضوان الداية، دار طلاس، دمشق، ط١، ١٩٨٧م: ٢١٧.
١٧. قلاند العقيان ومحاسن الأعيان، لأبي نصر الفتح بن محمّد بن عبيد الله القيسي الإشبيليّ الشهير بابن خاقان (٥٢٩هـ)، حققه وعلّق عليه: د. حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء، ط١، ١٩٨٩م: ٤/ ٧٣٩.
١٨. المصدر نفسه: ١٦٥.
١٩. المصدر نفسه: ١٦٤.



٢٠. مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، الوزير الكاتب أبي نصر الفتح بن محمد بن عبد

الله بن خاقان ابن عبد الله القيسيّ الإشبيليّ (٥٢٩هـ)، دراسة وتحقيق: محمد علي شواكة، دار عمار،

مؤسس الرسالة، بيروت - شارع سوريا، ط١، ١٩٨٣م: ٢٨٠.

٢١. المصدر نفسه: ١٧٢.

٢٢. التشادق: عيب من عيوب الخطيب، وهو أن يستغلّ تحريك فكيه، وشفتيه، ولسانه بأقصى ما يمكن

لإخراج الكلمات، المعجم المفصل في الأدب: د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،

ط١، ١٩٩٩م: ١/ ٢٥٢.

٢٣. جذوة المقتبس في تاريخ أهل الأندلس، أبو عبد الله الحميري، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف،

محمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠٠٨م: ١٧٩.

٢٤. العقد الفريد: ١٣٣/٢.

المصادر والمراجع:

❖ بحث في علم الجمال، جان برتليمي، ترجمة: د. أنور عبد العزيز، مراجعة: د. نظمي لوقا، المطبعة

المصرية، ١٩٨٦م.

- ❖ التطور في الفنون، توماس مونرو، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م.
- ❖ جذوة المقتبس في تاريخ أهل الأندلس، أبو عبد الله الحميري، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، محمّد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠٠٨م.
- ❖ ديوان ابن خفاجة، تحقيق: د. السيد مصطفى غازي، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٠م.
- ❖ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لأبي الحسن علي بن بسّام الشمنثري، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، القسم الأول، المجلد الأول، ١٩٩٧م.
- ❖ رايات المبرزين وغايات المميزين، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي، حققه وعلق عليه: د. محمّد رضوان الداية، دار طلاس، دمشق، ط١، ١٩٨٧م.
- ❖ صبح الأعشى، أبو العباس أحمد القلقشندي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٢م.
- ❖ العالم والنص والناقد، إدوارد سعيد، ترجمة: عبد الكريم محفوظ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠م.
- ❖ العقد الفريد، أحمد بن محمّد بن عبد ربه الأندلسي(٣٢٨هـ)، تحقيق: د. مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(د.س).
- ❖ قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، لأبي نصر الفتح بن محمّد بن عبيد الله القيسي الإشبيليّ الشهير بابن خاقان (٥٢٩هـ)، حققه وعلق عليه: د. حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء، ط١، ١٩٨٩م.
- ❖ لسان العرب، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، نشر أدب الحوزة، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.
- ❖ محيط المحيط، قاموس مُطول للغة العربيّة، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
- ❖ مختار الصحاح، الإمام محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٩م.
- ❖ مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، الوزير الكاتب أبي نصر الفتح بن محمّد بن عبد الله بن خاقان ابن عبد الله القيسيّ الإشبيليّ (٥٢٩هـ)، دراسة وتحقيق: محمّد علي شواكة، دار عمار، مؤسس الرسالة، بيروت - شارع سوريا، ط١، ١٩٨٣م.
- ❖ المعجم المفصل في الأدب: د. محمّد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٩م.



- ❖ منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، تقديم وتحقيق: محمّد الحبيب ابن الخواجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٦م.
- ❖ نفع الطيب من غصن الأندلس الرّطيب، وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب، الشيخ أحمد بن محمّد المقرّي التلمساني (١٠٤١هـ)، شرحه وضبطه وعلّق عليه وقدم له: د. مريم قاسم الطويل، د. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٥م.